

تفسير سورة الإسراء من الآية ٦٦ إلى ٢٧ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:21](#)

يفرسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى ربكم الذي يزجي لكم - [00:00:41](#)

في البحر لتبتغوا من فضله. انه كان بكم رحيمًا. تأملوا في مناسبة هذه الآية لما قبلها. الآية التي قبلها مباشرة الله تعالى قال فيها ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:01:01](#)

كفى بربك وكيلًا. ثم يرينا الله تعالى صورة واقعية. في حياتك تدل على ان الله تعالى هو الوكيل وحده. هو الحفيظ وحده. فتوكل عليه وكل امرئ اليه ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر. لتبتغوا من فضله. فهذه من صوري - [00:01:21](#)

اه اه تدبير الله تعالى للامور وانه الوكيل سبحانه كيف الله تعالى يجري هذه الفلك على هذا البحر الذي هو عبارة عن ماء لطيف رقيق وايضا كما هو معلوم ان هذا من ادلة قدرته وتوحيده والسوء - [00:01:51](#)

سورة الاسراء برز فيها تنزيه الله تعالى وتوحيده. فكما ذكر بعض المفسرين ايضا ان هذه الآية فيها رجوع في الايات الدالة على توحيد الله تعالى. ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر - [00:02:21](#)

بداية الآية ربكم اول ما تسمع هذه الكلمة ربكم تشناق لسماع ما يأتي بعدها من افعال الربوبية والانعام والاكرام. لان الربوبية تدل على الانعام المأخوذة من التربية وربيت الشيء يعني اذا نشأته شيئا فشيئا والله تعالى هو ربنا - [00:02:41](#)

الذي خلقنا ورزقنا واعطانا وهदानا. ربكم الذي يزجي لكم الفلك كلمة زجوا في اللغة تدل على دفع الشيء الضعيف. برفق لهذا قال وجئنا ببضاعة مزجة يعني تدفع يعني بيسر لانها قليلة. ضعيفة وهذا فيه اشارة هنا الى - [00:03:11](#)

تيسير الله تعالى للفلك كي تجري في البحر بيسر وسهولة وهذا من تمام نعمة الله تعالى علينا الذي يزدي لكم الفلك في البحر. لتبتغوا من فضله. كالتجارة ونقل البضائع من اقليم - [00:03:51](#)

الى اقليم نحن يمكن ما نشعر بهذا كثيرا نحن نعيش في البر لكن الذي يعيش في البحر ويسافر في البحر والذي آآ ينظر الى الاقتصاد العالمي اليوم يقولون ممكن تسعين بالمئة من الاقتصاد العالمي - [00:04:11](#)

يدور على نقل البضائع عن طريق السفن لانها تحمل اطنان وناقلات النفط. هذه اية عظيمة من ايات الله تعالى انه كان بكم رحيمًا. انظر الى ختام الآية كيف الله تعالى يعلق قلوبنا برحمته جل وعلا وهكذا القرآن - [00:04:31](#)

يربيننا باسمائه وصفاته جل وعلا. انه كان بكم رحيمًا. ثم تنتقل الايات من هذا الازجاء الرفيق الى الاضطراب العاتي. واذا مسكم الضر في البحر. ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وجريان الفلك في البحر - [00:04:52](#)

في حد ذاته اية من ايات الله تعالى. لكن هنا يأتي الدليل الفطري. كيف ان فطرة الانسان ان تنطق عند حصول الشدائد واذا مسكم ما

قال واذا امسكم الله بضر مثلاً. هذا من باب التأدب مع الله - 00:05:32

واذا مسكم الضر. وتأمل كيف قال مسكم. المس هو يعني اللمس الخفيف. يعني مهما عظمت فهي بالنسبة لقدرة الله وبطشه الشديد لا تساوي شيئاً. واذا مسكم الضر في البحر كما ذكر الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك يعني هاجت الريح وارتفع الموج - 00:05:57
وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين من قال واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. شف ضل من تدعون - 00:06:31

الان يا الباطلة والسادة كن صاحب قوة لا تلجأ الا الى الله ضل من تدعون تنسون من تدعون الا اياه سبحانه جل وعلا. لان الفطرة تنطق هنا قال ابن كثير كما اتفق لعكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه تعرفون قصة عكرمة قصة اسلامه عندما - 00:06:51
فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بفضل الله تعالى فر عكرمة. عنده لا تزال حمية الجاهلية ايها النخوة ما استطاع ان يرى مثل هذا الفتح وانتصار الاسلام على الكفر فر وركب البحر واراد ان - 00:07:21

يهاجر الى الحبشة بكفره. فلما ركبوا في الفلك هاج الموت قال اصحاب السفينة بعضهم لبعض انه لا يغني عنكم الا ان تدعوا الله وحده هؤلاء كفار يعرفون قال عكرمة في نفسه والله ان كان لا ينفع في البحر - 00:07:41

غيره فانه لا ينفع في البر غيره. ثم قال اللهم لك علي عهد لان اخرجتني منه اذهبن فلاضعن يدي في يد محمد. فلاجدنه رؤوفا رحيماً. وبالفعل نجاهم الله تعالى خرجوا من البحر فرجع عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وكان من اه امراء - 00:08:13

وقادة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حرب المرتدين. رضي الله عنه. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه كل ما مررت على مثل هذه الايات ما انسى هذا الموقف لعله حصل لبعضكم شيء من هذا اذكر مرة كنا في - 00:08:43
سفر مع بعض الاخوة في آآ اوغندا في بحيرة فيكتوريا بحيرة كبيرة جدا وفيها جزر كان هناك بعض الكلمات والدعوة في عودتنا ركبنا الطراد كان الوقت يعني قريب المغرب يستغرب الشمس ونحن في البحر وفجأة البحر يتحرك - 00:09:03

شيئاً فشيئاً حتى هاج الموج واضطراد مركب الصغير يعني هكذا يرتفع ينزل ويمين ويسار هنا خلاص الواحد توفي نفسه خيالات وممكن اسقط يأكلني قرش ولا اغرق يعني سبحان الله حقا هنا ما يتعلق قلبك الا بالله تنقطع من كل شيء وتقول يا رب لو نجيتني - 00:09:33

الليل كله وافعل كذا وافعل خلاص. وبالفعل يعني وصلنا الحمد لله بالسلامة كلنا سجدنا السجود شكر لله. لكن شوف كيف الانسان. فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان كفورا. وهذا الذي يحصل فينا - 00:10:03

ابن تلك الحالة التي كان هذا الانسان كان على قرب من الموت من الهلاك ثم اذا به ينجو وتأتبه الدنيا وينغمس في غفلاتها فلما نجاكم الى البر اعرضتم اعرضتم عن شكر الله وعن عبادة الله وحده جل وعلا. وكان الانسان كفورا. هذا هو السبب. هذي طبيعة في الانسان - 00:10:28

وكان يعني كان هذه الصفة في كينونيته. وكان الانسان كفورا كان الانسان كفورا سبحان الله يعني الانسان مطبوع على هذا لان الشكر للاخوة في حقيقته هو ان تتذكر نعم الله عليك. والانسان مع اه الالف يألف النعم ويعتاد عليها فينساها ولا يشكرها - 00:10:59
عليها يعني اذا حصل ما يريد من النعمة والشيء الذي يلائمه نسي انه يمكن ان يفقد هذا الشيء اليوم صحيح ما تفكر انك في يوم من الايام ممكن ان تكون مريضا. اليوم عندك وقت ما تفكر في يوم من الايام ان تكون - 00:11:35

اولا فما يفكر في فقد النعمة ولا يشعر انها نعمة ولا يعرف قدر هذه النعمة التي هو فيها. ولذلك لا يشكر نعمة الله وكان الانسان كفورا. لذلك المؤمن عليه دائما ان يتذكر النعم. يحرك قلبه في النعم نعمة الالبس - 00:11:59

نعمة السنة نعمة الامن نعمة الصحة والعافية الحمد لله على نعمه. يا من يكون شكورا لنعم الله تعالى. قال وكان انا الانسان كفورا. ثم تأمل يعني هذا دليل من نفس الانسان. يدل على انه - 00:12:19

وظلوم لنفسه. وهذا في حجة على الانسان. وان الله هو المعبود الحق ففطرتك تنطق بالتوحيد وقت الشدة. فلماذا تكفر بعد ذلك؟ ثم

هنا تأمل كيف الاية تثير الانسان يصور الله تعالى الخطر الشدة هذي الفترة التي يلجأ فيها الانسان الى - [00:12:39](#)
ربه يصور الله تعالى هذا الخطر وكأنه يلاحق الانسان في البر والبحر حتى يوقن الانسان انه لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. فيقول
افأمنتم ان يخسف بكم جانب - [00:13:09](#)

او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. ام امنتم ان يعيدكم فيه في البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم
بما كفرتم. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا. اذا - [00:13:29](#)

لماذا بعد ذلك تشرك بالله ولا تشكر الله افأمنتم ان يخسف وفي قراءة ان نخسف تعظيما يعني الان الانسان لما نجاه الله تعالى وصل
الى بر الامان كما يقولون يعرض عن شكر النعمة ويظن انه لا يمكن ان - [00:13:49](#)

يموت في البر. فالله تعالى يبين لنا ان الامر لله. الهلاك ممكن ان يكون في اي مكان. في اي زمان افأمنتم ان يقصف بكم جانب البر؟
هنا قال جانب البر لان ذكر البحر في مقابل البر، فجانب البحر او جانب - [00:14:13](#)

البر افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر كما فعل بقارون فخسفنا به وبداره الارض وهذا من علامات الساعة بين يدي الساعة خسف
وقذف ومسح كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وكم من قرى خسف - [00:14:33](#)

بها الخسف هو ان تنشق الارض تبتلع ما عليها ثم تلتئم او يرسل عليكم حاصبا. الحصباء حجارة كما فعل بقوم لوط انا ارسلنا عليهم
حاصبا الا لوط نجيناهم بسحر. ليرسل عليهم حجارة من طين مسوما - [00:14:53](#)

عند ربك للمسرفين. او يرسل عليكم حاصبا من السماء وهذا كما قال الله تعالى الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي
تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - [00:15:23](#)

فستعلمون كيف نذير. ثم لا تجدوا لكم وكيلا. سبحان الله قال قريبا وكفى بربك وكيلا. بالفعل هذه اية ترسخ. ان الوكيل والحفيظ هو
الله في اي مكان في البر وفي البحر. فاذا مشيت على الارض تمشي وقلبك معلق بالله. في اي لحظة وهذي امثلة - [00:15:43](#)

صور والا فالامثلة اليوم في زماننا كثيرة. انسان يقود السيارة وفجأة ينفجر اطار السيارة مثلا وتنقلب السيارة ويموت يحصل حادث
فجأة ويموت يأخذه غفوة ايضا يحصل حادث ويموت هكذا. في اي لحظة - [00:16:13](#)

او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. لا تجدوا لكم وكيلا يتوكل بدفع العذاب عنكم توكلون اليه هذا الامر ابدًا. الله هو الوكيل.
الامور كلها موكلة اليه جل وعلا - [00:16:33](#)

فهو الذي يحفظنا هو الذي يكلؤنا يحرسنا جل جلاله. ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى شوف كيف الايات تلاحق الانسان من كل
جانب في البحر في البر ثم في البحر مرة اخرى لا تظن انك اذا نجيت اول مرة لا يمكن ان - [00:16:54](#)

في الموطن الذي نجوت منه مرة اخرى. لا ممكن. ام امنتم ان يعيدكم فيه يعني في البحر تارة اخرى مرة اخرى. فيرسل عليكم قاصفا
من الريح فيغرقكم بما كفر ام امنتم ان يعيدكم فيه؟ تقول لا انا مرة مستحيل اركب البحر مرة اخرى. بعد الذي رأيته. لا الله -

[00:17:14](#)

تعالى يقدر عليك من الاسباب ما يضطرك الى ركوب البحر. ما تدري. واذا اراد الله تعالى شيئا هي اسبابه وهكذا كم من انسان هكذا
قال لا مستحيل افعل هذا مرة اخرى ثم يضطره الله تعالى - [00:17:44](#)

لن يفعله ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح. قاصفا من الريح تكرر السفن كل شيء. لان كلمة
قصف تدل على كسر الشيء بقوة - [00:18:04](#)

لذلك يقال قصف العود اذا كان ضعيفا فينكسر بسرعة واليوم يقولون آآ الشعر متقصف يعني كأنه يتكسر يتقطع بسرعة. يتشقق.
قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم. بسبب كفركم. ثم لا تجدوا لكم علينا به - [00:18:28](#)

ثم لا تجدوا لكم علينا به بهذا الامر بامر الاهلاك تبيعا تبيعا مبالغة في تابع. كلمة ففعل يعني من صيغ المبالغة آآ يعني ثم لا تجدوا لكم
به ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا - [00:18:58](#)

لا احد بعد ذلك يتبع الله ويطلبه لماذا اهلك هؤلاء؟ ابدأ قال ابن عباس نصيرا لان الذي يتبع آآ من اهلك ميتة انما يريد ان ينصر

ففسرها ابن عباس باللازم وقال مجاهد نصيرا ثائرا يعني يأخذ بثأركم بعدكم - [00:19:31](#)

يعني ما احد يأخذ بثأرك. قال قتادة لا يتبعنا احد بشيء من ذلك يعني هذا كما قال الله تعالى في اتباع بالمعروف وادون باحسان فالميت اذا مات يقوم اولياءه - [00:20:01](#)

ويتبعون مثلا القاتل يأخذ منه الدية. فكذا هنا ثم لا تجدوا لكم علينا به لانه الله وحده العظيم المالك الكبير المتعة لا احد يستطيع ان يرد قضاء الله وقدره ولا ان يعترض على حكمه كما قال الله تعالى ولا يخاف عقباها اذا اهلك قوم - [00:20:21](#)

او انسانا ما يخاف عاقبة هذا الامر. سبحانه الملك وحده جل وعلا. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا وهنا يعني كما ذكر ابن الزبير آآ انه لما كان الحال هنا يتعلق بما بعد الموت يعني الاغراق ناسب ان - [00:20:51](#)

قل تبيع لانه هذا هو المعروف يعني اذا مات الميت يتبعه اولياؤه ليأخذوا بثأره في حقه اما الآية الاولى قال آآ ثم لا تجدوا لكم وكيلا. يعني قال هذا يعني قبل الفوت ومانع دون الاستئصال فنسبه وكيلا - [00:21:21](#)

لانه الوكيل الذي يدفع ويمنع من حصول الخسف او الحاصب نعم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا. ثم تأمل كيف انتقالاتك القرآن ولقد كرما بني ادم وحملناهم في البر والبحر. ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير - [00:21:58](#)

ممن خلقنا تفضيلا. سبحانه الله يعني انتقالات عجيبة. ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البعد لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيم انعام. ثم انذار واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجوا - [00:22:29](#)

ثم افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر وهكذا ام امنتم ان يعيدكم في تارة اخرى؟ ثم يأتي الانعام مرة اخرى ولقد كرما بني ادم وحملناهم في البر والبحر. وهذا فيه مزج - [00:22:49](#)

بين التذكير بنعمة الله تعالى والتهديد. وهكذا يعيش قلب الانسان مع هذه المعاني الممتزجة والمتنوعة وهذا من اعظم آآ وسائل التأثير في القلوب النفوس ثم ايضا لما قرر الله تعالى ما يسر للناس من آآ ركوب البحر - [00:23:09](#)

وذكر ايضا كما مر يعني التهديد اتبع ذلك بانه فعل ذلك تكريما للانسان. فقال ولقد كرما بني ادم. قال ولقد كرم بني ادم وحملناهم في البر والبحر. يعني هذي كل جملة نعمة. ولقد كرما - [00:23:45](#)

بني ادم ثم ذكر بعض صور التكريم المناسبة للمقام لكن هذه في ذاتها هي الآية في ذاتها كرامة من الله لما يخبرنا في هذا الاخبار الشريف والكريم. ولقد كرما بني ادم. انظر كيف يوكد ولقد كرما بني ادم - [00:24:16](#)

ولقد يعني هذا توكيد باللام موطنه للقسم يعني والله لقد كرما بني ادم كرما هكذا بصيغة التعظيم الجمع كرما. ثم قال بني ادم. الله اكبر ثم اليوم يأتي هؤلاء من عقولهم سخيصة مريضة نفوسهم خبيثة يقول - [00:24:40](#)

يعني ليش الله خلقتني وانا ما اريد اصلا ان اتي لهذا الوجود وهذا في الحقيقة ما يعرف حقيقة نفسه ما يعرف حقيقة نفسه ما يعرف قيمة نفسه لو عرف قيمة نفسه ما يقول هذا الكلام - [00:25:16](#)

كلام الملحين اليوم ولقد كرما بني ادم. انظر الى كرامة الله على الانسان. الله تعالى عندهم ملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون. طب ليش خلق الانسان؟ ولقد كرما بني ادم - [00:25:33](#)

انظر كيف الله كرمك. الله تعالى خلق ادم بيده. صور ادم بيده الملائكة قالها كوني فكانت. الجن كوني فكانت. الحيوانات كوني فكانت الا ادم من بين الكائنات الحية الله تعالى خلقه بيده. ورد في اثر ابن عمرنا ايضا اه جنة عدن والتوراة وخلقها بيده. لكن من بين - [00:25:57](#)

الكائنات الحية ادم. الله اكبر. والله تفكر في هذا يعني كيف عناية الله بالانسان انه بيده حقيقة لما لم تسجد لما خلقت بيدي. الله اكبر. ونفخ فيه من روحه طبعاً روح مخلوقة ليست جزءاً من الله تعالى. لكن اضاف الى نفسه تشريفاً واسجد لابينا ادم ملائكته سجد

الملائكة كل - [00:26:27](#)

اجمعون. يعني من جبريل الى كل الملائكة. هذا العالم الغفير. الله اكبر. يسجدون لادم. انظر ما الذي حصل في الملاً الأعلى؟ وانظر قبل هذا كله لما اراد الله تعالى ان يخلق ادم قال اني جاعل في ارضي - [00:26:57](#)

قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها سفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال ماذا؟ شف كيف فخامة الجواب انظر كيف الجواب الكريم العظيم. قال اني اعلم ما لا تعلمون. اعلم - [00:27:17](#)

في هذا المخلوق هذا الانسان من الكرامات والمصالح والحسنات والفضائل ما لا تعلمونه انتم الله اكبر شوف هذي الكرامات ثم الله تعالى عاد ابليس لما تكبر على امر الله وحسد ادم وطرده من رحمته لاجل - [00:27:37](#)

لادم وقرب ادم منه واسكنه جنته. لكن الله تعالى اراد ان يتم الامر الذي خلق الانسان لاجله. وما خلق الانسان ابتداء حتى يعيش الجنة وخلص. لا. فاهبطه الى الارض هبوط اياه - [00:28:00](#)

كرامة ليست بطى اهانة من الاسرار الاخوة في كرامة الانسان. ان قد يقول طيب الان الملائكة يسبحون لا يفطرون طب ليش خلق الله ادم؟ وبالفعل قالوا تجعل فيها من يفسد فيها وسكوا الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، وهذا الذي - [00:28:20](#)

قال اني اعلم ما لا تعلمون من الاسرار في هذا والله اعلم الكرامات العظيمة ان الاخوة الملائكة يعبدون الله وطبيعتهم. هكذا خلقوا لا يعصون الله ما امرهم. يعني الملك ما يفكر انه ممكن ان - [00:28:46](#)

يعصي الله او يكون عنده شهوة ويجاهد نفسه على الطاعة لا. وذلك لا يسأمون لا يتعب ولا ينقطع لكن الانسان خلق اخر الانسان الله تعالى ركب فيه الارادة الحرة. هي في الحقيقة مربوطة بمشيئة الله. لان الله قدر - [00:29:13](#)

كل شيء لكن هذا من اسرار خلق الله. وبدائع صنعه ان الواحد منا يجد في نفسه حرية تامة الان انا اقل هذا الدفتر. ممكن اقول خلاص ممكن ان افتح واقول لا اكمل الدرس. شف كيف حرية تامة. انت تجد هذا في نفسك. الله تعالى ركب في الانسان هذه الحرية - [00:29:39](#)

التامة ان يختار اما طريق الخير او طريق الشر. وخلقه مبتلى. في هذه الارض واه انظر كم يقدر الله تعالى هذا الامر من الانسان عند كما يأتي هذا الانسان المبتلى بعوائق كثيرة بشياطين الجن وشياطين الانس والقرين الذي في نفسك. والنفس - [00:30:01](#)

السوء رفقاء السوء. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الى اخره. كل هذه اذا بهذا المؤمن يأتي ويرفض هذه الشهوات والملذات ويختار ربه فقط. ويحب الله من قلبه - [00:30:31](#)

اشتاق اليه ويخشاه. وينزجر عن معاصيه. يستمر على طاعته. الله اكبر. باختياره ليس كالملك الذي ليعبدوا الله بدون اي مجاهدة نفس. انت تجاهد نفسك. وتتوب الى الله تعصي الله تعالى - [00:30:51](#)

تشعر بكسرة الذنب. فتتوب الى الله تعالى. الندم توبة. هذا الندم. هذه التوبة ما توجد عند الملائكة لما تبكي من تقصيرك في حق الله لما تبكي شوقا للقاء الله هذه مو عبوديات ما توجد عند الملائكة - [00:31:11](#)

عندما تتعلم العلم تستنبط وتدقق النظر في كلام الله. تريد ان تفهم مراد الله وتريد ان تفهم لطائف قرآن هذا ما يوجد عند الملائكة. استنباط الاحكام الشرعية وتنزيل حكم الله تعالى على وقائع البشر الى يوم القيامة - [00:31:31](#)

هذا ما يوجد عند الملائكة. الجهاد في سبيل الله. الدعوة الى الله. الامر معروف ونعي المنكر رحمة المساكين لما يقول يقوم في قلبك مثل هذه المشاعر. كلها عبوديات. هذا الانسان يحول كل حياته كل تعاملاته الى عبودية لله. هكذا يريد الله من خلق هذا الانسان. ان يكون الانسان مضي - [00:31:51](#)

العبودية الجامعة. الله اكبر هذا ما بعده شيء ولذلك عند اهل السنة ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وصالح المؤمنين افضل من الملائكة هذا مذهب اهل السنة كما نقل ابن تيمية هذا القول عن اهل السنة وثبت فيه بعض الاثار - [00:32:21](#)

عن الصحابة رضي الله عنهم انه قال ان الله تعالى يقول يعني لا يستوي من يعني خلقته فقلت له كن فكان بمن يعني خلقته يطيعني او كذا ما اذكره الان لكن هناك اثر - [00:32:47](#)

فرعن السلف في هذا فسبحان الله كرامة عظيمة لهذا الانسان ان يقوم بعبوديات متنوعة ولذلك الاخوة هذه كرامة ما بعدها كرامة والله ان الله تعالى ثم بعد هذا اعظم كرامة من هذا كله شوف كيف الجزاء شوف كرامة الله بنا - [00:33:07](#)

لما تختار ربك تحب الله وتطيع الله وتستسلم لله ولا تعصي الله. تتقرب الى الله انظر الله ماذا يفعل بك والله لو كنا نشعر بكرامة لا

تعالى بنا ونحن في هذه الارض - 00:33:35

والله لا ماذا اقول؟ الله بكى الواحد منا عمره كله استحياء من الله. انت تقوم تذكر الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي.

شف كرامة الله لك. اذا ذكرت الله في ملأ الله يذكره في ملأ خير منه - 00:33:57

من هو؟ تقول الحمد لله رب العالمين. الله يقول لك مباشرة حمدني عبدي. الرحمن الرحيم. اثنى علي عبدي. مالك يوم الدين. مجدني

عبدي الى اخر السورة يجيبك بعد كل جملة. الان لو صرت سرت عند ملك من ملوك الدنيا قلت له - 00:34:24

اه يا حضرة الملك ويا فلان وكذا واثنت عليه يمكن يظل ساكت ويشوفك هكذا وبعدين لما تنتهي من سؤالك يقول خير ان شاء الله.

كم تفرح بهذه الكلمة؟ لكن انظر الى كرامة الله. بعد كل جملة يجيبك. الله - 00:34:44

اكبر من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. من تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة والله ينزل الى السماء

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخرة. هذا كما يليق بجلاله. ويقول هل من داع فاستجب له؟ هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر -

00:35:06

اغفر له يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. ان الله يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه

ان يردهما صفرا خائبين. الله اكبر. كل هذي كرامات ونحن لا نشعر. والله ما نشعر - 00:35:26

بما يفعل الله بنا؟ ماذا تريد؟ ثم الله تعالى يحبك يحبهم يحبونه. الله اكبر. حب. شف شعور الحب الذي في قلبك. محبة الله لك اعظم

من محبتك انت لربك. ولذكر الله اكبر كما جاء في تفسيرها ذكر الله لعبده اكبر من ذكر - 00:35:46

العبد لربه. الله! وانت المحتاج انت الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. ومع ذلك انظر الله هو الذي يتقرب منا ليغفر لنا ينزل الى

السماء الدنيا يباهي بنا ملائكته ونحن غافلون - 00:36:16

ونحن مسيئون نحن مقصرون. سبحان الله ولقد كرما بني ادم كيف بعد ذلك يقول الانسان ليش الله خلقتني؟ والله ما تعرف قيمة

نفسك ولا تعرف كرامتك عند الله ولقد كرما بني ادم واعطاك كل شيء واضح - 00:36:36

انزل لك اشرف كتبه. القرآن الكريم. نحمد الله ان جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ارسل الينا الرسل جاء فينا الفقه سليمة

والعقل ولقد كرما بني ادم لقد خلقنا - 00:37:03

الانسان في احسن تقويم هذي كلها اذكر كل نعمة في الانسان تدخل في هذه الاية ما ما ننتهي. ولقد كرما بني ادم جعلنا له سمعا

وبصرا وادا وعقلا ولقد كرما بني ادم بهذا القرآن الرحمن علم القرآن - 00:37:23

اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ولقد كرما بني ادم. الله اكبر ولقد كرما بني ادم ثم خص هنا ما يناسب

السياق. ولقد كرما بني ادم وحملناهم في البر والبحر. شوف كيف يقول - 00:37:42

وحملناهم الله اكبر. هذا مجرد والله الاخوة اسناد الافعال الى الله. كم هذا يدخل في قلبك الحياء من الله لما تشعر تركب السيارة

وتشعر ان الله هو الذي يحملك. ولهذا لما جاء بعض فقراء الصحابة عند النبي صلى الله - 00:38:04

سلم او كما في غزوة تبوك او غيرها. طلبوا ان يحملهم النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يحملكم الله. شف كيف القلب معلق بالله انا

ما عندي ما احملكم وانما يحملكم الله. عندما تشعر الله هو الذي يحملك - 00:38:24

لك هذه الدواب في البر والبحر. قال وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من من الطيبات ورزقناهم من الطيبات. قال ابن كثير من

زروع وثمار ولحوم والبان من سائر انواع الطعوم والالوان المشتهة اللذيذة والمناظر الحسنة والملابس الرفيعة. وين هذا؟ وين -

00:38:44

ديوان تشوف حياة الحيوان. كيف الكرامة التي في الانسان. ورزقناهم من الطيبات يعني كان بالامكان الله يخلق لنا طعاما من نوع

واحد وشراب من نوع واحد ما نموت من الجوع ولا من العطش - 00:39:14

انظر انظر في الارض. انظر الى الاف مؤلف ملايين من انواع الفواكه والثمار والفاكهة الواحدة فيها كم من الانواع والزهور والمناظر

الحسنة والروائح الطيبة. حتى والله مرات تخرج من صلاة الفجر تسمع تغريد - 00:39:34

العصافير شف كيف هذي من الطيبات لما تدخل في نفسك وروحك البهجة بهذي الاصوات يعني الجميلة كان لك لا تظن هذا العصفور او هذي الشمس وهذا القمر مخلوق هكذا فقط لا كله لك - [00:39:54](#)

خلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. خلقه لنا ورزقناهم من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلا. شف حتى بعد ما يغتر الانسان يقول انا انا. لا وفضلناهم لكن قال على - [00:40:14](#)

ممن خلقنا تفضيلا. وفضلناهم. كرما ايش الفرق بين التكريم والتفضيل؟ قالوا يعني التفضيل زيادة مثل ما تقول يعني فضل المال هذا فضل طعام. من كان له فضل طعام فضل زاد. يعني طعام زائد - [00:40:34](#)

زيادة فلما جاء في المقارنة بالموازنة قال فضلناه لان باقي المخلوقات ايضا لها. يعني نعم في خلقها في رزقها في تسخير الامور لها لكن الانسان امره زائد. النعم عنده زائدة كثيرا فضلناهم. فعند زيادة - [00:41:04](#)

يتناسب ان يذكر هذا. لكن كرما يقولون كرم في اللغة تدل على نقاء الشيء ولذلك يقولون يذكرون هذا الكرم العنب يعني يقولون الشيء ونقاؤه وصفائه هكذا العنب. والكرم تطلق على الارض المنقاه من الحجارة الارض المنقاه من الحجارة - [00:41:34](#)

تفتح في المعاجم في اللغة الكرم الارض المنقاه من الحجارة. شف كيف كريمة. ولذلك لما يعني الانسان يفعل فعلا مشينا مخالف للمروءة او من المعاصي قال كرم نفسك عن هذا الفعل اكرم نفسك لا ترد على فلان وتجيبه به - [00:42:04](#)

بالسب والشتيم يعني كانه يقول صفي نفسك ونزه نفسك عن القبائح والادناس فلما كان في تكريم اصالة لبني ادم قال ولقد كرما بني ادم. يعني انظر كيف الله تعالى نزه الانسان عن - [00:42:24](#)

اه النقائص التي توجد في الحيوان والجان وو مع ما يوجد كانه كان ظلوما جهولا. لكن كما عرفنا في تكريمه في الارادة الحرة يعني منزلته عند الله تعالى. ولقد كرما بني طيب قال وفضلناهم كأن نتيجة هذا التكريم وفضلناه على - [00:42:44](#)

كثير ممن خلقنا مما ممن خلقنا اه يعني اذا كان طبعنا من للعاقل من من للعاقل وماله غير العاقل فاذا فضل على المعقولة يعني الكائنات العاقلة فمن باب اولي انه افضل من التي لا تعقل. وفضلناهم على كثير - [00:43:09](#)

كثير ممن خلقنا تفضيلا طبعنا لما قال على كثير قد يقول قائل طيب طبعنا هنا هذه الاية تمسك بها المعتزلة في ان الملائكة افضل من البشر مطلقا. وعند الاشاعرة العكس ان البشر افضل من الملائكة مطلقا - [00:43:42](#)

لكن التفصيل الذي ذكره ابن تيمية يعني هو الاقرب والله اعلم ان هذا التفصيل باعتبار الجنس ولا يلزم ان يكون كل فرد من افراد الانسان افضل من كل الملائكة لا. وانما هذا بحسب الايمان انك - [00:44:10](#)

عند الله اتقاكم في النهاية. لذلك ابن تيمية يقول الان الملائكة افضل منا. لانهم عندهم من العلم والعبادة ما ما لا يوجد عندنا لكن باجتماع هذه العبادة لنا في الدنيا مع ما يكون من حال الانسان في الآخرة فيقول نهاية - [00:44:29](#)

حال الانسان المؤمن ان يكون افضل من الملائكة لان العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات. يوم الانسان يعصي الله وتعالى ناقص يعصي الملك ما يعصي لكن النهاية الانسان اذا دخل الجنة وكم المؤمنين الملائكة - [00:44:49](#)

تحتفي به والملائكة يدخلون عليه من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. كأن الانسان هو الملك المكرم والملائكة تخدمه او تسلم عليه وفضلناهم على كثير فلعل ذكر كثيرنا طبعنا اولاه هذا فيه عدم عجب الإنسان بنفسه واغتراره بنفسه ثم ايضا - [00:45:09](#)

في بيان هذا الامر وانه والله اعلم ان هذا التفضيل لا يلزم منه ان يكون كل فرد من افراد الانسان افضل يعني من آاه يعني الملائكة اه كلهم نعم. وابن كثير رحمه الله تعالى - [00:45:29](#)

هؤلاء ابن عاشور نعم قال التفضيل هنا المراد به المشاهد لانه موضع الامتنان جماعه تمكين الانسان من التسلط على جميع المخلوقات الارضية. برأيه وحيلته وكفى بذلك تفضيلا انهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يعني في الارض. بحيث ان الانسان هو اللي يتحكم بالحيوان والمعادن والارض والاشجار كل شيء. وسيد في - [00:45:49](#)

الارض والسيد فيها. قال واما نسبة التفاضل بينه وبين مخلوقات وفيك الملائكة والجن فليست مقصودة. فليست بمقصودة هنا وانما

تعرض بادلة توقيفية من قبل الشريعة والا فالتوقف نعم. فاذا لكن مهم في قوله وفضلناهم على كثير هذا في تعليم الانسان التواضع. كما قال الله - [00:46:19](#)

عن نبي داود سليمان ها اه وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين هذا هو النبي الذي هو افضل يعني من هو في زمانه لكن هذا من قبيل التواضع ثم تأمل لما ذكر الله - [00:46:49](#)

كرامته على الانسان في الدنيا انت قلت الايات الى حال الانسان في الآخرة. فمنهم المكرم ومنهم يعني المهان فذكر هنا ايضا آآ وايضا هذا فيه يعني كما ذكر بالعذاب في الدنيا يذكر هنا ايضا باهوال الآخرة وهذا كثير في القرآن. يوم ندعو كل - [00:47:09](#)

ناس بامامهم يوم ندعو كل اناس بامامهم. هنا اختلف العلماء في معنى الامام يوم ندعو كل اناس بامامهم. فا التفسير الاول بامامهم بكتاب اعمالهم يوم ندعو كل اناس بامامهم. يعني كل واحد يدعى بكتاب - [00:47:39](#)

عمله هلم يا فلان اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وهذا القول جاء عن ابن عباس في رواية العوفي وصحح عن ابي العالية والحسن والضحاك و مما يرجح هذا القول - [00:48:21](#)

وكل شيء احصيناه في امام مبين. يعني في كتاب مبين. لوح المحفوظ. وقال الله تعالى وترى كل امة شافي كل امة تدعى الى كتابها. كل امة تدعى الى كتابها فذلك تفسير القرآن بالقرآن. يوم ندعو كل اناس - [00:48:47](#)

امامهم القرآن يفسر بعضه بعضا. قال ابن كثير وهذا لا ينافي ان يجاء بالنبي لان القول الآخر الثاني كما بنبيهم يوم ندعو كل اناس بامامهم يعني بنبيهم يتقدمهم. فيقول ابن كثير وهذا القول لا ينافي ان يجاء - [00:49:07](#)

بالنبي اذا حكم الله بين امته فانه لابد ان يكون شاهدا على امته باعمالها كقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وضع الكتاب وجيء بالنبين. يعني الاثنين وضع الكتاب كتاب الاعمال وجيء بالنبين والشهداء - [00:49:32](#)

قال ابن كثير وهو يرجح هذا القول يعني بكتاب اعمالهم قال ولكن المراد ها هنا بالامام هو كتاب اعمال ولذلك قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامام فمن اوتي ايش؟ كتابه. فيقول هذا من - [00:49:52](#)

تفسير القرآن بالقرآن في نفس الآية. فمن اوتي كتابه اذا معنى بامامهم يعني بكتاب اعمالهم. فمن اوتي كتابه قال القرطبي وهذا يقوي قول من قال بامامهم بكتابهم وسمي الكتاب اماما الامام هو الذي يقصد يؤم يتبع - [00:50:16](#)

كذلك الانسان يوم القيامة يتبع كتابه وما فيه يكون جزاؤه تبعاً لكتابه ومما يرجح هذا القول ايضا ان السورة تتكلم عن القرآن الكتاب ان هذا القرآن هدي التي اقوم. ثم لما ذكر الله - [00:50:45](#)

من مشاهد الآخرة اه قال وكل انسان الزمان طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه عاشوراء اقرأ كتابك فذلك هنا يوم ندعو كل اناس بامامهم يعني بكتابهم. هذا بالنظر الى جو السور عموما - [00:51:05](#)

وهذا رجح ابن كثير والقرطبي والقاسمي وعليه يعني اكثر السلف كما ذكرنا. آآ القول الثاني يوم ندعو كل اناس بامامهم يعني بنبيهم. يعني هو امامهم الذي يأتمون به. وهذا ثبت عن - [00:51:25](#)

مجاهد تلميذ ابن عباس. واذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. كما قال بعض السلف. وثبت عن قتادة ورجحه آآ او قدمه البقاعي ورجحه ابن عاشور ايضا قالوا يدل على هذا قول الله تعالى ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون - [00:51:45](#)

قال في الحديث لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع عبدة الشمس الشمس كل الامة تدعى بامامها ماذا كانوا يعبدون يوم ندعو كل اناس بامامهم. على هذا القول قال ابن كثير وقال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث - [00:52:17](#)

لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني المقصود اصحاب الحديث الذين اعتنوا الحديث ونشر السنة وكذلك كل مسلم عنده حب للنبي صلى الله عليه وسلم وحرص على اتباع سنته هذا هو من اهل الحديث - [00:52:49](#)

ليس هذا لقبا يكون حكرا على جماعة لا. كن مسلم عنده حب للقرآن والسنة وهذه عقيدة اصلا لكن الطائفة الناجية هكذا تلقى بهذه اللقب الشريفة. اهل السنة اهل الحديث عن الجماعة اتباع السلف وهكذا - [00:53:09](#)

وفي الحقيقة الاخوة يعني ممكن ان نقول هذا المشترك الذي يحمل على معنييه. ان المشترك يعني صحيحنا قد تكون قرينة فمن اوتي كتابه تكون قرينة في السياق لكن لا يمنع ايضا يعني يقال يوم ندعوكم - 00:53:29

بنبيهم ثم يأتي مشهد اخر معطوف على هذا المشهد فمن اوتي كتابه يمينا ممكن يحتمل يعني ليست هذه القرينة نصا كما يعني وان ذكر هذا ابن كثير القرطبي نعم قالوا هذه هذا يقوي لكن يبقى الامر والله اعلم ما دام خذها قاعدة اذا - 00:53:52

رأيت في مثل هذه الكلمات مشتركة تحتمل معنيين وجاء التفسير عن السلف في القولين فقل وهذا احسن من الترجيح. حتى لا تخطئ يعني بعض السلف. فوالله اعلم كله صحيح فنسأل الله تعالى ان يحشرنا في زمرة نبينا صلى الله عليه وسلم. يوم ندعو كل اناس بامامه ما اشرف. هذا الامر يوم القيامة تأتي - 00:54:12

تدعى مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. يوم ندعو كل اناس بامامهم من اوتي كتابه بيمينه باليد المكرمة تستخدم في الامور المكرمة فكذاك يؤتى كتابا بيمينه فاولئك - 00:54:42

اولئك يقرأون كتابهم انت ما تقرأ الكتاب الا اذا كان كتابا يفرحك فيه الطاعات وفيه ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن تفرح وتقرأ. انه يفرحك يسعدك. وكذلك تقول هاؤمك اقرأوا كتابي فانت تقرأه وتأمر الناس بقراءته. لان كتاب مشرف كتاب كله حسنات. فمن اوتي كتابه - 00:55:02

يميني فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيل. ولا يظلمون فتيل يعني ولا شيئا يسيرا الله يضاعف الحسنات ويكفر السيئات. ولا يظلمون فتيل. والفتيل هو ماذا؟ النواة نواة التمر ذكر الله فيها ثلاثة اشياء. ها الفتيل الذي يكون ايش؟ الخيط الذي يكون في شق النواة - 00:55:32

لو قدر الله ولا جبنا نواو وطبقنا عليها. لكن الشق انت تعرف نواة التمر فيها مثل شق فهذا الخيط الذي يكون في الشق هذا الفتيل. شيء يسير. والقطمير وماذا؟ القشر - 00:56:02

الغلاف الذي غلاف شفاف على النواة. والنقير هو ماذا؟ ها؟ النقرة تكون نهاية الفتيل هنا انا هذا كنت اظن ان الحين الواحد بلغ اكثر من اربعين وانا كنت اظن هذه النقير هذا خطأ. سبحان الله النقير في وسط على ظهر - 00:56:22

قهر النواة يعني شوف الشق يكون اه يعني في في جهة. الظهر دقق الان رجع البيت وشوف كل تمر ها وشف في ظهر النواة ستجد نقطة مثل السرة. مثل سرة الانسان تماما. في وسط - 00:56:54

هكذا في ظهر النواة نقطة. هذي النقير نقرة النقر نقر النقر في الشيء يعني الفتحة داخله هذا هذا النقير سبحان الله يعني هذا كناية عن الامور اليسيرة الحقيرة ولا يظلمون فتيل. الله! انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 00:57:14

حتى هذه البسمة في وجه اخيك صدقة مكتوبة لك. ما يضيئها الله تعالى قبلة على رأس امك والله ما تدري كيف يكون وزنها عند الله مثل الجبال؟ لا يظلمون فتيل لا تستصغر - 00:57:42

الاعمال الصالحة تقول هذه حسنة ما لها داعي هذا الدرهم ماذا سيفعلها؟ رب درهم سبق الف درهم ركعتان في الليل ما تدري كيف تكون عند الله تعالى تسبيحة تقول سبحان الله استغفر الله لا اله الا الله الله اكبر. ولا يظلمون فتيل في المقابل ومن كان في هذه يعني - 00:57:59

في الدنيا تحقيرا من كان في هذه اعمى اعمى ايش معنى اعمى؟ ليس معنى اعمى انه اعمى بالعكس الاعمى الذي يصبر ويكون مسلما الله يعوضه الجنة. لكن ومن كان في هذه - 00:58:22

اعمى يعني اعمى البصيرة اعمى القلب بكفره وعصيانه اعمى اعمى عن الحق اعمى عن آيات الله اعمى عن القرآن اعمى لا يرى الحق ولا يبصره ولا يتفكر في مخلوقات الله. ولا يتفكر في آيات الله اعمى - 00:58:40

ومن كان في هذه اعمى فيتبع هواه فهو في الآخرة اعمى. فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا فهو في الآخرة اعمى. العمى في الآخرة هل هو عمى حقيقي ولا عمى معنوي؟ ها - 00:59:00

الاثنين ونحشرهم يوم القيامة على وجوه عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم هذا عمى حقيقي. وهذا كما ذكر الله تعالى ان الكافر يكون

اعمى في بعض المواقف زيادة في تخويفه. تخيل واحد ما - 00:59:28

يمكن ان يأتيه العذاب من اي جهة. فيكون هذا اخوف في حقه ويكون في بعض المواقف لا يبصر اه ولو ترى يوقفوا على النار ويرون النار لترون الجحيم كما قال الله تعالى هذا لكل الخلق فهو اعمى على الحقيقة في بعض المواقف. يوم القيامة وكذلك هو - 00:59:50
اعمل بصيرة يوم القيامة تقول معقول. كيف الكافر يكون اعمى يوم القيامة؟ وقد تبين له الحق خلاص عرف ان يوم القيامة حق وان الله حق التوحيد حق كيف يكون اعمى؟ قال لك من مات على شيء بعث عليه - 01:00:18

يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث العبد على ما مات عليه. ومات على الكفر وعلى العمى في الدنيا في قلبه هكذا يبعث يوم القيامة. حتى لو رأى وعلم لا يزال هذا في قلبه. ولذلك - 01:00:38

المشرك ماذا يقولون؟ ثم لم تكن فتنة الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم ما كانوا يفترون. حتى يوم القيامة تقولون والله ربنا ما كنا مشركين. يعني خلاص الامور مكشوفة - 01:00:58

يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم الكاذبون. الله اكبر شوف المنافق لا يزال نفاقه معه حتى يوم القيامة. شف اعمى. اعوذ بالله. ليس؟ لانه خلاص يعني نفسه تطبعت على - 01:01:18

كذب حتى يريد ان يحلف على الله كذبا. اذا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى البصر والبصيرة. ولهذا قال واصل سبيلا عما كان عليه في الدنيا. ان سبيله الى النار - 01:01:40

ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا. في القراءة هذي قراءة اه يعني اه في بعض القراءات اعمى يعني بالامالة فهو في الآخرة اعمى. يعني اه هذي الصلاة قرأ السوسي عن ابي عمرو - 01:01:59

سبحان الله يعني مع ان الكلمة واحدة لكن حتى تعلم ان بعض القراءات من باب التعبد. هكذا سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض القراءات امانة الاولى وما امال الثانية في هذه القراءة؟ طبعا يعني - 01:02:29

اه بعضهم قال هذا للتمييز بين الاسم وافعل التفضيل لان اعمى الاولى اسم اعمى في الدنيا لكن الثانية هي اعمى واصل يعني اشد عما مما كان عليه في الدنيا. فمن باب التمييز لكن ايضا من اللطائف هنا والله اعلم ان - 01:02:49

الاماء لكانها تدل على شيء من التخفيف في المعنى بخلاف يعني الالف. فلما قالوا ان كان في هذه اعمى فهو في الآخرة ليبين ان العمى في الآخرة اشد واشد. والله اعلم. لان الايمان اذا دخل - 01:03:09

الكلمة كأنها تضعف شيء من معناها والله اعلم. ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا ولهذا قال مجاهد رحمه الله اعمى عن حجته في الآخرة. ايضا - 01:03:29

هذا من انواع العمى في الآخرة ويعني هذه الاية والله تجعل انسان يعني يستقيم على طاعة الله تعالى في لانه سيبعث على ما مات عليه. والانسان انما يموت على الشيء الذي يعيش عليه - 01:03:49

عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه. ولهذا هذا الذي وقسته ناقته في الحج فقال النبي يعني لما ارادوا ان يكفونه يغطوا رأسه قال ولا تخمروا رأسه. قال فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - 01:04:16

الله اكبر كيف الانسان اذا مات على طاعة وساجد وهو يصلي وهو صائم وهو يذكر الله وهو على توبته ما شرط ان يموت حال عبادة. النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو في حجر عائشة رضي الله عنها. لكن ما اجمل ان يصل في اخر حياته الى اعلى درجات

الطمأنينة - 01:04:36

الله والشوق للقائه كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. هذه احلى خاتمة واعظم خاتمة. ليست العبرة بالاعمال الظاهرة فقط.

الكيد يكون قلبك عند عندما يأتيك الموت هل تختار الله حقا تشتاق للقاء وانت تنتظر عشت في الدنيا سنوات الى متى - 01:04:56
اذا هكذا حال النبي صلى الله عليه وسلم عند الموت. خيره الله فاختر ما عنده. اختار لقاء ربه. وقال الله من الرفيق الاعلى فهذا ما

يأتي الآخرة الا اذا استعان المسلم بربه. وقضى حياته على ما يقربه الى الله - 01:05:16

من المحافظة على الفرائض وقيام الليل والقرآن كثرة ذكر الله الاحسان الى الناس حتى يعني على هذه الاعمال الصالحة. فاذا كبر وهو

مر عليه عشرين سنة ما شاء الله وهو من الذين يقومون الليل ومن الذين يصومون من الذين يختمون القرآن - [01:05:36](#)
خلاص يصل في اخر حياته الى شوق ما يريد الا الله تعالى. هكذا يكون حال يوم القيامة اذا بعث يكون من المقربين السابقين باذن
الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور - [01:05:56](#)
وكنا نريد نكمل هذه الايات ايضا ايات عظيمة تأتي لكن وقت آآ ادركنا و نسأل الله تعالى ان يغفر لنا والدينا والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات. اسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين - [01:06:16](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:36](#)